(وقفت للوداع زينب لما ... رحل الركب والمدامع تسكب) .

(مسحت بالبنان دمعي وحلو ... سكب دمعي على أصابع زينب) .

قلت ورتبة الشيخ صفي الدين بالنسبة إلى ابن جابر معلوم أنها عالية ولكن التورية ما دخلت إلى بيت من بيوته إلا خرجت غير راضية .

ومن التواري التي وقعت لناظمها عفوا بل سحرا من غير كد قول القائل .

(قاسوك بالغصن في التثني ... قياس جهل بلا انتصاب) .

(فذاك غصن الخلاف يدعى ... وأنت غصن بلا خلاف) ومن ذلك قول جلال الدين شاعر ماردين قديما .

(ويوم برد يد أنفاسه ... تخمس الأوجه من قرصها) .

(يوم تود الشمس من برده ... لجرت النار إلى قرصها) ومثله قول شرف الدين بن منقذ .

(ولرب ليل تاه فيه نجمه ... وقطعته سهرا فطال وعسعسا) .

(وسألته عن صبحه فأجابني ... لو كان في قيد الحياة تنفسا) ومثله قول ابن نبيه وكانت التورية غير مذهبه .

(تعلمت علم الكيمياء بحبه ... غزال بجسمي ما بعينيه من سقم) .

(فصعدت أنفاسي وقطرت أدمعي ... فصح بذا التدبير تصفية الجسم) ومثله قول ظهير الدين بن البارزي .

(يا لحية الحب التي ... طال لها تلفتي) .

(هل أنت مسك الترك أو ... هل أنت مسك تبت) ومثله قول أمين الدين السليماني .

(أضيف الدجا معنى إلى لون شعره ... فطال ولولا ذاك ما خص بالجر) .

(وحاجبه نون الوقاية ما وقت ... على شرطها فعل الجفون من الكسر)